مشروع

مذكرة مفاهيمية

حول مؤتمر المانحين

لمنظمة التعاون الإسلامي

لدعم النازحين واللاجئين

في منطقة الساحل وبحيرة تشاد

26 أكتوبر 2024

23 ربيع الثاني 1446

مشروع

مذكرة مفاهيمية

حول مؤتمر المانحين المقترح لمنظمة التعاون الإسلامي

لدعم النازحين واللاجئين

في منطقة الساحل وبحيرة تشاد

أولا: مقدمة

شهدت دول الساحل وبحيرة تشاد، وهي نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبوركينا فاسو ومالي، واحدة من أكثر الأزمات المتعددة الأوجه والأطول أمدا في العالم على مدى العقد الماضي. كان للأزمات السياسية في بعض أجزاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي بدأت في عام 2010، آثار أمنية واجتماعية واقتصادية خطيرة على بلدان منطقة الساحل وبحيرة تشاد، مما أدى إلى استمرار الصراعات، والسلب والنهب، وتعطيل حياة الناس وسبل معيشتهم في هذه البلدان. بالإضافة إلى ذلك، تعرضت بحيرة تشاد للجفاف، وهي مصدر رزق لملايين سكان منطقة الساحل التي تضم ما لا يقل عن 11 مليون نازح هم في حاجة ماسة حاليا إلى مساعدات إنسانية واسعة النطاق عبر دول المنطقة. ومن المتوقع أن يتفاقم الوضع الإنساني الخطير السائد في منطقة الساحل وبحيرة تشاد في عام 2024 وما بعده، مع تزايد النزوح، وتفاقم انعدام الأمن الغذائي.

في ضوء ما تقدم، وتماشيا مع الولاية الشاملة لمنظمة التعاون الإسلامي المتمثلة في تقديم المساعدة الإنسانية لسكان الدول الأعضاء في المنظمة في أوقات المحن، أيدت منظمة التعاون الإسلامي عقد مؤتمر للمانحين لدول الساحل وبحيرة تشاد في عام 2024. وبناء على ذلك، فإن القرار رقم ICHAD-49/4، الصادر عن مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، خلال الدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية المنعقد في نواكشوط، جمهورية موريتانيا الإسلامية، في الفترة من 16 إلى 17 مارس 2023، يوفر الأساس لعقد مؤتمر للمانحين من أجل "تعبئة الموارد اللازمة لدعم اللاجئين والنازحين في شمال شرق نيجيريا وبحيرة تشاد ودول الساحل".

وفقا لالتزام المملكة العربية السعودية المستمر وطويل الأمد بتعزيز تعاونها ودعمها المتواصل للدول الإفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، قررت حكومة المملكة العربية السعودية التكرم باستضافة المؤتمر المذكور وجمع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها والشركاء والمانحين الدوليين بهدف تعبئة الموارد اللازمة للدعم المستمر للنازحين واللاجئين في منطقة الساحل وبحيرة تشاد. والجدير بالذكر بأنه قد تحدد تاريخ 26 أكتوبر 2024 موعدا لانعقاد المؤتمر.

ثانيا: أهداف المؤتمر:

يسعى المؤتمر إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ) الأهداف العامة:

الهدف الأساسي للمؤتمر هو تعبئة الموارد المالية اللازمة لدعم النازحين واللاجئين في دول بحيرة تشاد والساحل من خلال الأعمال الإنسانية والإنمائية.

وبشكل فرعي، يهدف المؤتمر إلى:

1- بناء شراكات قوية لجعل التدخلات الإنسانية متكاملة ولضمان الكفاءة في التخفيف من حالات النزوح ومنعها.
2- توضيح تفاصيل آلية الاستجابة الاستراتيجية والمشاريع ذات الصلة لصالح ضحايا الأزمات على المديين القصير والمتوسط، ووضع استراتيجية إنسانية متكاملة لمنظمة التعاون الإسلامي في منطقة الساحل وبحيرة تشاد لتحسين معالجة الأزمات الإنسانية في المنطقة.
3- تطوير العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام لضمان القدرة على الصمود والاعتماد على الذات داخل المجتمعات النازحة.
4- التفكير والاتفاق على الإجراءات الدبلوماسية ذات الصلة للمساعدة في منع الأزمات الإنسانية والتخفيف من آثارها السلبية على سكان الساحل وبحيرة تشاد.

ب) أهداف محددة

1- تقديم الإغاثة الإنسانية لنحو 11 مليون شخص من النازحين واللاجئين في منطقة الساحل وبحيرة تشاد بسبب أعمال السلب والنهب المسلحة، والتطرف العنيف والإرهاب، التي طال أمدها.
2- إقرار تقييم مشترك لاحتياجات اللاجئين والنازحين في منطقة الساحل وبحيرة تشاد ضمن خطة الاستجابة الإنسانية الشاملة لمنظمة التعاون الإسلامي.
3- دراسة التقارير الوطنية المختلفة حول الإغاثة الإنسانية المطلوبة على المديين القصير والمتوسط.
4- تعبئة الموارد للمراحل المحددة للرعاية والتعافي وما بعد التعافي للدعم الإنساني للاجئين والنازحين في المنطقة؛ وحث الدول المانحة على التخفيف من معاناة النازحين.
5- زيادة الجهود المبذولة داخل منظمة التعاون الإسلامي لدعم جهود الإغاثة في الدول المتضررة في منطقة الساحل وبحيرة تشاد؛
6- حشد دعم الشركاء الدوليين ووكالات الأمم المتحدة من أجل توفير تمويل مستدام وثابت للمساعدات الإنسانية ودعم مرحلة ما بعد التعافي لمنطقة الساحل وبحيرة تشاد، بما في ذلك المساعدة التقنية والمساعدة في مجال بناء القدرات ذات الصلة.
7- معالجة الروابط بين البطالة الجماعية الحالية في المناطق الريفية، وانعدام الأمن الغذائي، وتقلص مياه بحيرة تشاد.

8- تجسيد قرار منظمة التعاون الإسلامي بشأن إعادة ملء بحيرة تشاد بالمياه بالتعاون مع لجنة حوض بحيرة تشاد وشركاء التنمية الدوليين الآخرين.

ثالثا. نهج استراتيجي

يسعى المؤتمر المتوخى إلى تحقيق أهداف مهمة ترمي إلى معالجة محنة النازحين من خلال نهج شامل وكلي ومتعدد القطاعات يجمع بين حل النزاعات ومنعها، والحد من الفقر، وتخفيف انعدام الأمن الغذائي، وتعزيز الحوار والسلام والأمن، والحصول على الرعاية الصحية وما إلى ذلك. وسوف يستخدم التمويل المتوقع حشده في تمويل مشاريع مهمة في مجالات المساعدة الإنسانية والصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة وتعزيز السلام والحكم الرشيد لتعزيز صمود المجتمعات، وضمان إعادة الإدماج الدائم للسكان النازحين وتحقيق حلول مستدامة لحالات النزوح.

إن النهج الشامل الذي تتوخاه منظمة التعاون الإسلامي يتماشى مع مسار عملية التدخل الإنساني على النحو التالي:

- تقييم الاحتياجات وتحليلها: يتم توفير المعلومات والبيانات ذات الصلة باللاجئين والنازحين واحتياجاتهم من قبل البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي لمنطقة الساحل وبحيرة تشاد بالتنسيق مع حكومات الدول المعنية.
- بلورة خطة الاستجابة الاستراتيجية وتضمينها مجموعة من المشاريع الإنسانية والاجتماعية والتنموية التي سيتم تمويلها وتنفيذها بفضل الموارد التي سيتم تعبئتها.
- من المتوقع تعبئة الموارد خلال المؤتمر.
- سيتم الإشراف من قبل منظمة التعاون الإسلامي على المشاريع المقدمة من خلال إشعار الحكومات بالتمويل المقدم للمنطقة لرصد التقدم.

رابعا: صيغة المؤتمر:

المؤتمر مفتوح لجميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والدول المانحة والمؤسسات المدعوة. سيشارك في مؤتمر المانحين الوزراء المعنيون بالشؤون الإنسانية وممثلي التنمية الدولية أو العمل الإنساني في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والدول الشريكة. سوف تضم الوفود أيضا رؤساء وكالات التنمية الوطنية أو التعاون في الدول المعنية.

سيتألف المؤتمر من جلسة افتتاحية وكلمات للدول والمنظمات وجلسة رفيعة المستوى. ستتضمن الجلسة الافتتاحية عرض تقرير عن الوضع الإنساني في منطقة الساحل وتقييم الاحتياجات والخطة الإنسانية الشاملة. يمكن أن يلقي ممثل للأمم المتحدة كلمة رئيسية عن الوضع الإنساني في منطقة الساحل وبحيرة تشاد، بما في ذلك عرض أفضل الممارسات في مجال الاستجابة الإنسانية والتعافي.

خامسا: المشاركون

من المقرر أن يحضر المؤتمر جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والدول المانحة والمؤسسات المالية والائتمانية والمنظمات الإنسانية.

الشركاء التالية أسماؤهم مدعوون لحضور المؤتمر وتقديم التبرعات:

1- وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية،
2- مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا والساحل،
3- برنامج الأغذية العالمي،
4- المنظمة الدولية للهجرة،
5- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين،
6- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،
7- صندوق الأمم المتحدة الدولي للطفولة (يونيسيف)،
8- صندوق الأمم المتحدة للسكان،
9- منظمة الأغذية والزراعة،
10- مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع،
11- منظمة الصحة العالمية،
12- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)،
13- اللجنة الدولية للصليب الأحمر،
14- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر،
15- الاتحاد الأوروبي (المدير العام للمفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والمفوض الأوروبي لإدارة الأزمات)،
16- المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا،
17- لجنة حوض بحيرة تشاد،
18- مفوضية الاتحاد الإفريقي،
19- البنك الإفريقي للتنمية،
20- البنك الدولي،
21- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في شرق إفريقيا (إيغاد)،
22- مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي (البنك الإسلامي للتنمية، صندوق التضامن الإسلامي، المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، اللجنة الإسلامية للهلال الدولي)،
23- المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا،
24- الدول المانحة لمنطقة الساحل (ألمانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة، وروسيا، واليابان، والصين، والولايات المتحدة، وأستراليا، وبلجيكا، والسويد، والدنمارك)،

25- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

سادسا: متابعة نتائج المؤتمر:

"إشعار منظمة التعاون الإسلامي بالتعهدات والمشاريع التي سيتم تنفيذها ليتنسى لها الاشراف على القطاعات والاولويات".

{}{}{}{}